ومناووه

ومن ذبح القربان للغير اوغدا … يعظمه بالخوف والحب والنذر
فنابذه اهل البلاد وغيرهم … وجاشوا عليه بالعداوة والشر
واقصوه عن بغض وناآوه جملة … وآووه انجاب على اليسر والعسر
امام الهدى عبد العزيز وقبله … ابوه فنالوا رفعة الشان والقدر
وقد كان قبل الدين كل يسومهم … هوانا واذلالا وفي مدقع الفقر
فجار بهم صيد الملوك وسيروا … عليهم بهول الكيد والعسكر المجر
فما ادركوا مأمولهم ومرادهم … وردوا بحمد الله بالخزي والكسر
يريدون طمس الدين والله قاهر … وموهن كيد المشركين ذوي المكر
فما انفك حتى ان قضا لسبيله … ووافاه مرقوم المنية في الزبر
فقام الامام الحازم الندب داعيا … لمنهاجه يقفو ويتلوه بالاثر
فدانت له العربان يمنا وشامها … فاحكامه فيهم على رغمهم تجري
فقرت عيون قبل لم تالف الكرا … من الرعب والارجاف من فتكة بالغر
فظلت بجال الامن ترعى سيوحها … تعادي برياض السهل والحزن والبر
والقت عصاها واستقر بها النوى … كما قر عينا بالاياب ذووا السفر
كذا كل القرا والبلد قد صار اهلها … من الحر بالغارات في الحرب في وقر
ومكنه في الارض ربي وقومه … وبدلهم ضنك المعيشة باليسر
ومد لهم في البر والبحر ملكهم … ودانت رؤس للبوادي مع الحضر
واورثهم ارض العداة الهنا … ولم يغن عنهم ما توقوه من شر
فراياتهم منشورة في حمى العدا … واخبارهم مشهورة عند ذي الخبر
وقائع قد طبقن شرقا ومغربا … تسير بها الركبان في ابعد القطر
فكم امتلا الاعداء منهم كتائب … تضيق بها فسح الفيافي مع القفر
كأن ظلام الليل نقع جيادها … ولمع ضياها فيه كالشهب من كثر

كتايب

كتائب تسمو ان يطاق نزالها … معودة للنحر والهام بالدسر
يمد رواق النصر فوق رؤسها … ويتبعها جند المهابة والذعر
عصابة توحيد اذا احمي الوغا … فاحجم عنه ذو الشجاعة والصدر
تراها تخوض الباس والموت ناقع … وتصدر عنه من جحاجحة جزر
حوت كل غطريف كمي سميدع … يخوض عباب الموت في حومة الكر
تحيط بذي السعد المنيف سعودها … حليف الوغا الف الردينية السمر
فكم ملتقى في الباس يزخر موجه … فصيره ورد المطهمة الخضر
وكم من فتوح يسر الله فتحها … علينا بدت ترتو على العد والحصر
وكم انهل الاسل الضما من دم العدا … وارووا شبا البيض المهندة البتر
اذا اغفلت حمق الملوك بلهوها … وبالخرد البيض المعشكلة الشعر
ترى صهوات الصافنات حواملا … يناغي بها اهل الغواية والاشر
وقايعه لو قدرت عشر عشرها … رقمن بماء العين والتبر لا الحبر
حماه اله الخلق عن كل حادث … وايده بالنصر والعز والفخر
ولا زال في علياء مجد رفيعة … عيون العدا عنها تكل من الحسر
ولا برحت اعداؤه في مذلة … وكسر وتدمير وخزي وفي خسر
ولا رحم الرب المهيمن امة … ترومم ذهاب الحق بالزور والنكر
وتسعى لنا بيد الضلال ونصره … وهدم اساس الرشد بالبغي والازر
العدل عن نور مبين ضياؤه … الى مهمه وعر ومستوحش قفر
فما الحق الا ما يقول نبينا … وما جاءنا بالوحي في محكم الذكر
وما قاله اصحابه وائمة … لهم من ضيا النورين مقتبس الخبر
اذا كان اصل الدين والحق واحد … باجماع اهل الفضل والعلم والسبر
فما بالها ظلت طريق نبيها … وسنته الغراء كالشمس في الظهر
نعم ملة الاباء اصل غواية … وسابقة الخذلان قاصمة الظهر
فما عن ضيا النورين للناس معدل … سوى بدع تفضي الى مهيع الخطر
وقد انزل القران بالحق حاكما … لذي الخلق ان عم الصواب عن الفكر
فسحقا لقوم عنه صدوا وضيعوا … هداه وباعوا اعظم الخير بالشر
فانى عن في الاحكام خلق بدا لنا … بما اوضحاه الفضل اي مبهم الامر
وتبا لقوم هملوه فاهملوا … فرائضه بل هم اشر من الحمر
واولي الرضا مولاي من اوضح الهدى … واحيا رسوم الدين في آخر الدهر